الإطار العام لمنهاج اللغة العربية: المعاييروالنتاجات ومؤشرات الأداء

(الصف الأول- الصف الثاني عشر)

المركزالوطني لتطويرالمناهج/ الأردن

2022 /2021

قررّت وزارة التربية والتعليم اعتماد هذا الإطار في المملكة الأردنية الهاشمية، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (2022/5) تاريخ 2022/7/21، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2022/68) تاريخ 2022/8/16.

قام بإعداد الإطار العام لمبحث اللغة العربية ومعاييرها ونتاجات تعلمها ومؤشرات أدائها لجنة برئاسة وعضوية كلٍّ من:

الأستاذ الدكتور أكرم عادل البشير / رئيساً

الأستاذ الدكتور موسى سامح ربابعة	الأستاذ الدكتور ناصر يوسف جابر	الأستاذ الدكتور راشد علي عيسى
الدكتور محمد إبراهيم القداح	الدكتور منير محمد عجاج	الدكتور إياد فتحي العسيلي
الدكتورة ألمازة راجح خطايبة	الدكتور فارس أسعد حواري	الدكتورة سوزان نعيم الحلو
هدى صبحي أبو غنيمة		

فهرست المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
لجنة الإعداد	2
المقدمة	4
منهجية إعداد الإطار العام لمنهاج اللغة العربية	9-5
الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية وتعلمها	10
الإطار العام لمنهاج اللغة العربية القائم على المعايير ومهارات القرن الحادي والعشرين.	14-11
المعايير الأساسية التي يسعى إلى تحقيقها الإطار العام لمنهاج اللغة العربية للصفوف(12-1)	18-15
الإطار العامّ لمنهاج اللّغة العربيّة في ضوء منحى الكفايات والمنحيين: الوظيفيّ والجماليّ	20-19
القضايا المشتركة ومفاهيمها العابرة للمناهج والمواد الدراسية	24-21
مصفوفة المدى والتتابع لمنهاج اللغة العربية للصفوف من(12-1)	97-25
المعايير والنتاجات ومؤشرات الأداء للصفوف(12-1)	255-98
استراتيجيات تعليم اللغة العربية وتعلّمها	262-256
استراتيجيات التقويم وأدواته في تعليم اللغة العربية وتعلّمها	268-263
التعريفات الإجرائية لمصطلحات ومفاهيم وردت في الإطار العام	269

المقدمة

الحمدُ للهِ رَبّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه وبعد،

قال تعالى: ﴿ إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾ [يوسف: 2].

إن اللغة العربية لغة باقية خالدة بما أودعه الله فيها من أسباب البقاء والخلود، وبحيويتها ومرونتها وقابليتها للتجدد والتطور، فواكبت كل العصور، وباتت عصية على الفناء والتلاشي. والمركز الوطني للمناهج في الأردن الذي يُعدّ مؤسسة رائدة ونوعية في عالمِنا العربي اتّخذ من التجديد شعارًا يواكب متطلبات العصر، منبثقًا من فلسفة التربية والتعليم في الأردن، محاكيًا الخصوصية الأردنية، مع قدر من الانفتاح على العالم.

وقد استندت لجنة إعداد الإطار العام لمنهاج اللغة العربية، الخاص بالمعايير والنتاجات ومؤشرات الأداء لمبحث اللغة العربية إلى منهجية علمية قائمة على التجديد والتميّز ، والاطلاع على أحدث التوجّهات العالمية في تعليم اللغات وتعلّمها، فاستحدثت هذا الإطار الذي انطلق في بنائه من المنحى القائم على المعايير في إعداده وتطويره لمصفوفة المدى والتتابع، وما يتبعها من المعايير والنتاجات ومؤشرات الأداء الخاصة بمحاوره الخمسة . وقد اعتمدت اللجنة المنحى التكاملي في إعداده، في إطار من الوحدة والاتساق بين محاوره، فكل درس لغوي عُدّ "وحدة تكاملية" تتداخل فيه وتتكامل الكفايات اللغوية الرئيسة والفرعية في كلّ محور من المحاور الأربعة (الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة) مع المحور الخامس الخاص بالبناء اللغوي.

وانطلق هذا الإطار في تعليم اللغة العربية وتعلّمها وفق رؤية تتضمّن بناء كفاية تواصلية لا يغفل فيها عن أي جانب، وقد ربط هذا الإطار تعليم اللغة العربية بالمنحى الجمالي الذي تمثل في إبراز الطلاقة اللغوية، وجماليات اللغة العربية وتمثلاتها الأدبية، للنهوض بذوق المتعلم، يدفعه حبه لها وإعجابه بها إلى تعلّمها، فتغدو مطواعًا بين يديه، يسلس له قيادها. وقد راعى الإطار المناحي : التكاملي، والجمالي، والوظيفي، ومنحى الكفايات، ومهارات القرن الحادي والعشرين، والقضايا والمفاهيم العابرة للمناهج.

واستمدّ هذا الإطار أهمّيّته من درجة الوعي بحال اللغة العربيّة وحال أبنائها اليوم، والحرص على عدم فصل هذين الحالين عن سياقهما الزّمنيّ الحاليّ؛ فتعليم العربيّة والحرص عليها لا يعني تقديمها بصورة تقليديّة جافّة، بل بانتخاب أبدع ما فيها، وأكثره مواءمة لروح العصر واهتمامات النّاشئة وميولهم، وتطويع الوسائط الحديثة في خدمتها. وتيسير تعليم العربيّة، ومجاراة أبنائها ومواكبة روح العصر، لا يعني التّخفّف منها لتغدو هزيلة شاحبة، بل تحرّي ما يلزم منها لتلبية حاجاتهم، والتّعبير عن مشاعرهم وذواتهم، والاستجابة لمتطلّبات حياتهم.

والأمل معقود على المُؤلّفين والمُعلّمين في استيعاب هذا الإطار، وجعله وسيلة تحفز المُتعلمين نحو التعلّم، ممّا يستدعي وضعَ المعلم في مركز اهتمام الساعين إلى تطوير التعليم، واللحاق بركب التطوّر العلمي والتكنولوجي في العالم .

آملين أن يغدو هذا الإطار أُنموذجًا يُحتذى به مَحليًا وَدوْليًّا، خدمة للعربية وأهلها .

منهجية إعداد الإطار العام لمنهاج اللغة العربية

يعدّ الإطار العام لأي منهاج دراسي الأساس والمنطلق الذي تبنى عليه مكوّنات ذلك المنهاج وأدواته، وما يرتبط بها من غايات ورؤًى وتطلعات تسعى الأنظمة التربوية إلى تحقيقها لدى الناشئة. لذا جاء إعداد هذا الإطار العام المنهاج اللغة العربية بوصفه شكلًا من أشكال التطوير الشامل لمناهج اللغة العربية؛ ذلك التطوير الذي يسعى المركز الوطني لتطوير المناهج إلى تبنّيها؛ لإحداث نقلة نوعية في بناء منهاج لتعليم العربية، يتسم بالتجديد ومواكبة أحدث التوجّهات العالمية في تعليم اللغة وتعلّمها؛ لذا انطلق القائمون على إعداد محتوى هذا الإطار ومكوّناته من الخطوات المنهجية الآتية:

أولا: قراءة تصفحّية ومكثّفة للعديد من الوثائق المتخصصة بإعداد الأطر العامة للمناهج عمومًا، والأطر الخاصة بمبحث اللغة العربية خصوصًا محليًّا وعربيًّا، مثل:

- الإطار العام للمناهج الأردنية/ المركز الوطني للمناهج.
- وثيقة معايير مناهج اللغة العربية للصفوف (1-9)/ سلطنة عمان.
- وثيقة الإطار العام ونتاجات التعلم العامة والخاصة لمناهج رياض الأطفال (4-6 سنوات)، المركز الوطني للمناهج، الأردن، 2019.
- معايير تعلم اللغة العربية للناطقين بها/ أكاديمية الملكة رانيا لإعداد المعلمين 2017.
- اللغة العربية: الإطار العام لمعايير المناهج 2017/ دولة الإمارات العربية المتحدة.
- المفاهيم والنتاجات الحرجة لمبحث اللغة العربية/2020 وزارة التربية والتعليم / الأردن.
- معايير المناهج التعليمية لدولة قطر 1439هـ - 2018 م/ اللغة العربية من صف الروضة إلى صف الثاني عشر.

ثانيا: الاطلاع على نتائج الدراسات الدولية والوطنية التي تعنى بتعليم مهارات اللغة العربية وتعلّمها؛ من مثل: دراسة البنك الدولي، والدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة (PISA, PIRLS)، ونتائج التحصيل الدراسي، التي زودت القائمين على الإطار ببعض التوجهات العالمية في تعليم اللغة الأم وتعلّمها عند صياغة المعايير والنتاجات ومؤشرات الأداء المناسبة لها، ومن هذه الدراسات والتقارير الدّولية:

- نتائج المسح الوطني لاختباري القراءة (EGRA) والحساب (EGMA) للعام الدراسي 2020/2021. مديرية الاختبارات، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
- النهوض بتعليم اللغة العربية وتعلّمها: مسار للحدّ من فقر التعلم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا/ منشورات مجموعة البنك الدولي/ 2021.
- تقرير حالة اللغة العربية ومستقبلها/ 2020 وزارة الثقافة والشباب / دولة الإمارات العربية المتحدة.

- معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي/ 2019 مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة تعليم اللغة العربية.
- مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع بالشارقة بعنوان (تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها: المتطلبات، والأبعاد، والآفاق) تحت شعار: (بالعربية... نبدع)/ 2020.
- معايير معلمي اللغة العربية-1+2، هيئة تقويم التعليم والتدريب، المملكة العربية السعودية، 2020.
- المؤتمر الدولي حول تعليم القراءة والكتابة باللغة العربية والرياضيات في الصفوف الابتدائية، المملكة المغربية، 2019.

- Improving a country's Education: PISA 2018 Results in 10 countries (2021), Editor Nuno Crato, Springer.
- Strengthening Monitoring Evaluation and Learning(MEL) of MOE and MOY. Phase 2- PISA Data Analysis. 2020, USAID, Jordan.
- Global Proficiency Framework for Reading, Grades 1 to 9. UNESCO Institute of Statistics (UIS); the U.S. Agency for International Development (USAID); the World Bank Group. DECEMBER 2020.

ثالثا: اعتماد المنحى التكاملي في تعليم اللغة وتعلّمها، لكونه المنحى الذي تتجمع فيه الكفايات اللغوية للمتعلّم في المهارات الأربع: الاستماع، والتحدّث، والقراءة، والكتابة تكامليًا، وهو ما يمثّل خطوة متقدمة لتزويد الطالب بالكفايات اللغوية التي تمكنه من استثمار مهاراته في التواصل مع الآخرين، في ظل وضع سائد قائم على تبني مدخل العلوم اللغوية القائم على تعليم اللغة وتعلّمها، بوصفها معارف يتم حفظها واسترجاعها وقت الحاجة، لا مهارات تواصل تُمارَس بدقة وطلاقة وجودة في مواقف الحياة المختلفة. وفي هذا المدخل التكاملي عُدّت قواعد اللغة وأبنيتها من نحو وصرف وإملاء وعلوم أدب وبلاغة وسائل لا غايات، بما يخدم تعليمها وتعلّمها اكتساب المتعلّم مهارات اللغة في جانبيها الاستقبالي والإنتاجي، والتمكن من كفاياتها استماعًا وتحدثًا وقراءة وكتابة.

رابعًا: قُسّم الإطار إلى خمسة محاور أساسية لمنهاج اللغة العربية للصفوف من الأول إلى الثاني عشر، وتم بناء مصفوفة المدى والتتابع وما يتبعها من المعايير والنتاجات ومؤشرات الأداء بما يتفق مع التوجّهات العالمية في تعليم اللغة وتعلّمها وانبثق عن كل محور من هذه المحاور الخمسة عدد من الكفايات الرئيسة، تفرّع منها عدد من الكفايات التي تمت صياغتها في صورة معايير ونتاجات تعلّم ومؤشرات أداء خاصة بكل محور من محاور الإطار قابلة للقياس والتّعلّم.

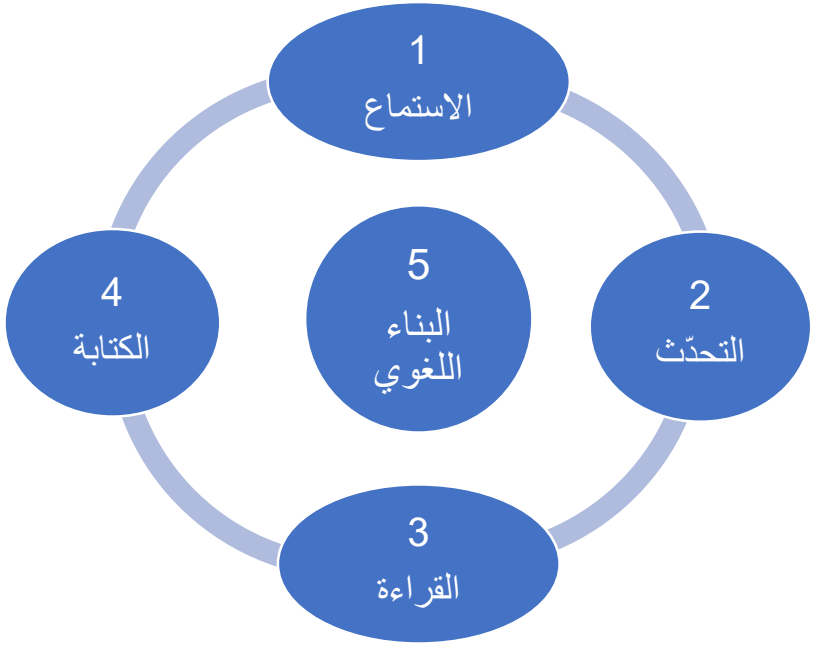

المحاور الخمسة للإطار العام لمنهاج اللغة العربية

خامسًا: سعى الإطار في بنائه إلى التّركيز على زيادة تعرّض المتعلّم للغة العربية الصّحيحة؛ فبهذا التعرّض، تزداد قدرة المتعلم على تنظيم المدخل اللغوي وتطبيقه وتحليله، وذلك بتركيزه على المضمون لا على الشكل اللغوي، مما ينمي مهاراته اللغوية، ويرتقي بها، فضلًا عن تحفيز المتعلمين ببعث الدافع لديهم لبناء اتجاهات إيجابية نحو اللغة العربية وإرثها الثقافي والحضاري، ورفع مكانتها محلّيًا وعالميًا، وإشاعة استخدامها في المجتمع، وتوظيفها في مناحي الحياة المختلفة.

سادسًا: التدرّج في تقديم المعايير الخاصة بالمهارات اللغوية والبناء اللغوي في كل صفّ دراسي ، وما يرتبط بها من كفايات رئيسة وفرعية، وفق تسلسل منطقي يرتقي بها مع كل صفّ من الصفّ الأول حتى الثاني عشر، مع مراعاة أن بعض هذه الكفايات الفرعية قد يتكرر بالصيغة نفسها في غير صف، وذلك لأهمية هذه الكفاية الفرعية، وضرورة التركيز عليها والتمكّن منها.

سابعًا: عمد الإطار في بنائه إلى التركيز على الطلاقة اللغوية والمنحى الجمالي للغة، مما يتطلب تكثيف المدخلات اللغوية الجمالية في المنهاج، ومعالجتها معالجة دلالية وفنية مستفيضة، تُعنى بتعليم اللغة العربية وتعلّمها، وتقويم أداء المتعلمين بناء على جمالية المدخل اللغوي، ووضوحه، ودرجة إقناعه وتأثيره في المتلقّي.

ثامنًا: استند الإطار في بنائه إلى الانطلاق من حاجة متعلّم اللغة العربية إلى فهم طبيعة البيان العربيّ الفصيح استماعًا وقراءةً، ثمّ القدرة على إنشاء ما يضارعه تحدُّثًا وكتابة، بوصفها ركيزة رئيسة في تمكين المتعلّم من النّصوص المسموعة والمقروءةِ فهمًا وتحليلًا وتذوّقًا ونقدًا، تستوي في ذلك النّصوصُ الأدبيّة والمعرفيّة، وقد حرَصَ الإطارُ على أن يتعرّضَ المتعلّم لنصوص متنوّعة في الشّكل والمضمون، ومن مصادرَ مختلفة. كذلك تدرّجَ الإطارُ في بناء كفاية الإنتاج اللّغويّ في صورتَيها؛ تحدُّثًا وكتابةً، بَدءًا من إقامة الصّوت والحرف العربيّين، وصولًا إلى إدارة حوار، أو أداءِ دور في مشهد مسرحيّ، أو إلقاء خُطبة في محور التّحدّث، أو كتابةِ ورقة بحثيّة، أو تقرير صَحَفيّ، أو نصّ إبداعيّ في محور الكتابة.

تاسعًا: في محور البناء اللغوي، انطلق الإطار في بنائه من قناعة مفادها أن تعليم الكفايات الفرعية التي تندرج تحت معايير هذا المحور ونتاجات تعلّمه، ومؤشرات أدائه، يجب أن يتم بطرق وأساليب واستراتيجيات جديدة وغير مباشرة، وذلك من خلال استقبال المدخلات اللغوية واستيعابها، والتفاعل معها دلاليًّا بمؤشرات أداء ملائمة، والتمكّن منها وممارستها استقبالًا وإنتاجًا في سياقات حيوية متنوعة . أما شرح المفاهيم النحوية والصرفية والبلاغية بالطرق التقليدية، والتدريب النمطي عليها فقد يؤدي إلى تكوين معرفة لغوية نظرية مجرّدة عند المتعلم، وقدرة على حلّ التدريبات النمطية المرتبطة بها، دونما انعكاس أثر تعلّم هذه المعرفة على مهارات المتعلم في التواصل اللغوي تحدثًا وكتابة؛ لذا ركز الإطار على ضرورة تعليم كفايات محور البناء اللغوي بمحاكاة أنماطه ومفاهيمه وتراكيبه النحوية والصرفية والبلاغية بشكل وظيفي، وبطرق وأساليب جديدة، تسمح للمتعلم في مراحل تعليمه الأولى بتعرّفها واكتشافها بطريقة مباشرة، قائمة على القياس والمحاكاة من الصف الأول إلى الرابع. ومن ثمّ الانتقال إلى مرحلة تقديم المفاهيم والقواعد اللغوية نحوًا وصرفًا وبلاغة ونقدًا وموسيقا، بتدرج معرفي قائم على استقراء هذه المفاهيم بكل تنوّعها واختلافها، واستنتاج القواعد اللغوية الخاصة بها اعتمادًا على انغماسه بنشاط وتفاعل مع زملائه ومعلمه في معالجة نصوص تتمضن ما تعلّمه في دروس الاستماع والقراءة والتحدّث والكتابة.

عاشرًا: في محور الاستماع، حظيت الكفايات الرئيسة باهتمام بالغ؛ لكون هذه المهارة من المهارات اللغوية الأساسية التي ينبغي الارتقاء بنتاجات تعلّمها، ومؤشرات أدائها، في الصفوف من الأول حتى الثاني عشر، لما لها من أثر في نماء المهارات اللغوية الأخرى وتطوّرها؛ لذا قدّم الإطار الكفايات الفرعية الخاصة بتذكر المسموع وتمييزه وتحليله وتذوقه ونقده بطريقة وظيفية وتكاملية مع مهارات التحدّث والقراءة والكتابة، فضلًا عن الأخذ بالتوجهات الحديثة المرتبطة بتعليم مهارة الاستماع وتعلّمها من حيث طبيعة المحتوى، وطريقة التدريس، وضرورة تعريض المتعلمين لأنماط جديدة من المحتوى ضمن هذه المهارة؛ مثل: الاستماع لنصوص إذاعية متنوعة، والاستماع لمقابلات مع شخصيات مشهورة، ومسرحة نصوص الاستماع، وربط محتوى تعلّمها وأنشطتها المتعددة بمهارات القرن الحادي والعشرين في التواصل والتعبير والتفكير والحوار بما يساعد المتعلّم على الإسهام فيما يدور حوله من متغيرات حيوية متسارعة.

حادي عشر: في محوري القراءة والكتابة روعيَ ما ورد في وثيقة الإطار العام ونتاجات التعلم العامة والخاصة لمناهج رياض الأطفال (4-6 سنوات) الصادرة عن المركز الوطني للمناهج، (2019)، فلم يكرّر منهاج الصّفّ الأوّل الأساسيّ جملةَ المهارات القرائية والكتابية التي وردت في هذه المرحلة؛ وإنّما اكتُفيَ بمراجعة مكثفة وممنهجة لما تعلّمه الأطفال في هذه المرحلة من كفايات رئيسة وفرعية؛ اعتمادًا على أنشطة وتدريبات ورقية وإلكترونية معدّة بعناية، ترتقي بقدرتهم على التهجئة الصحيحة للكلمات مشافهة وكتابة، وما يتبعها من تطوّر في درجة التمكّن من الطلاقة والفهم في قراءة الجمل والنصوص الملائمة لمستواهم الصفّي. ولغايات نماء كفايات طلبتنا في الاختبارات الوطنية والدولية في مهارتي القراءة والكتابة، أفرد الإطار في هذين المحورين مساحة للمهارات ونتاجات التعلّم في القراءة والكتابة التي تعدّ من متطلبات العصر، ومهارات القرن الحادي والعشرين؛ وهي المعتمَدة في الاختبارات الدولية (PIRLS), (PISA)، مثل: المعايير ومؤشرات الأداء المرتبطة بالطلاقة والفهم والتحليل والتفكير الناقد وحل المشكلات، وكيفية قراءة النصوص المعرفية المتصلة وغير المتصلة للوحة فنية أو مجسّم أو منحنًى أو جدول بيانات أو خارطة معرفية حول قضية ما، وهو ما يجعل الإطار قادرًا على خلق فرص تعلّم حقيقية في هذين المحورين، بوساطة نصوص مختارة بعناية، تمثّل عصورًا أدبية وتاريخية مختلفة، تُعنى بتنمية المنحى الفنّي والجمالي والإبداعي للمتعلم، تمّ التأسيس لها بتكامل أفقي ورأسي متدرج ومنطقي من الصف الأول حتى الصف الثاني عشر، فضلًا عن التركيز على تنمية الأشكال الكتابية وأنماطها المرتبطة بمهارات البحث العلمي وإجراءاته وأخلاقياته؛ مثل كتابة التقارير العلمية والفنّية والمعرفية ورقيًا وإلكترونيًا حول موضوعات وقضايا ومشكلات اجتماعية وبيئية وثقافية وتاريخية، وما تتطلبه من سلامة التوثيق والتكامل الأفقي مع المواد الدراسية الأخرى.

ثاني عشر: في محور التحدّث أُفردت مساحة جمالية كبيرة للطالب يتحرك فيها ضمن آليات المنهج الجمالي الذي يرغّبُ الطالب في اكتساب المهارات، ويجعل للذوق دورًا مهمًا يؤديه في ترغيب الطلبة بالحديث، والإذعان راغبين لشرطه الجمالي، مع التركيز على الكفايات المرتبطة بآداب التحدّث والمناقشة، ومزايا المتحدث وبناء محتوى التحدّث وتنظيمه، لذا أفرد الإطار مساحة للكفايات المرتبطة بالعروض التقديمية، وكيفية إعدادها، وتجهيز مصادر التعلّم الخاصة بها من خلال توظيف المتعلّم لمهارات القرن الحادي والعشرين في التواصل والحوار . كما تمّ التركيز على الارتقاء بكفايات المتعلم في التمثيل والدراما والمسرح لتكون بمثابة وسائل فاعلة تُسهم في تطوير الجوانب اللغوية والاجتماعية لشخصيته بتأديته أدوارًا محددة من اختياره في مسرحيات أو مشاهد تمثيلية، تُنتَج أو يُعاد صياغتها من الطلبة أنفسهم، وبشكل تكاملي مع ما تعلّموه في المحاور الأخرى كالاستماع والقراءة والكتابة والبناء اللغوي. كما كان لفن المناظرات والتدريب عليه للصفوف من التاسع حتى الثاني عشر أساس واضح في هذا الإطار.